

شرف الدين الحلبي أبو الوفاء راجح الحلبي (ت 627هـ) (ملاح من سيرته وشعره)

أ.م. أميرة محمود عبد الله

جامعة بابل / كلية الآداب

**Sharaf Al-Deen Al-Hilli Abu Al- Wafa'a Rajih Al-Hilli (died 627H)**

**Biography and Poetry**

**Asst.Prof. Ameerah Mahmood Abdullah**

**College of Arts / University of Babylon**

Saa\_Sha2010@yahoo.com

### Abstract

Abu Al- Wafa'a Rajih Bin Esmaeel Bin Abi Al-kasim Al-Asadi Al-Hilli is one of the most famous poets of the sixth century for Hijrah.

**Keywords:** Rajih, Al-Hilli, biography, poetry.

### الملخص:

لاشك في أنّ الشاعر - ابو الوفاء - راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الأسديّ الحلبيّ، من كبار الشعراء المفلقين الذين حازوا قصبَ السبق في النصف الثاني من القرن السادس للهجرة، جنباً الى جنب مع كبار شعراء عصره. وكان شاعر الايوبيين الأول ومن مشاهير شعراء عصره، وشعره معرضاً لتثقافته الواسعة التي كان يتمتع بها، وقد انعكست تلك الثقافة على نتاجه الأدبي، فتلمسناها بصورة جلية في شعره. لذا آثرت في هذا البحث، دراسة ما استوعبته من ملاح سيرته وشعره، وقد اقتضت خطة البحث أن تكون في مبحثين اعقبتهما خاتمة ونتائج وثبت بأسماء المصادر والمراجع. أما المبحث الاول، فكان بعنوان (سيرته) وقفتُ فيه على كل ما يتعلق بأسمه ونسبه وولادته ونشأته وثقافته، متخذة من كتب التراجم والطبقات مرشداً ومعيناً، مع التأكيد على فرادة هذه الشخصية. واهتم المبحث الثاني، باستقراء شعره إذ عالج راجح الحلبي، الاغراض الشعرية المعروفة وهي: المدح والغزل والخمرة والرياء والوصف فضلاً عن تأثره بظروف عصره التي كانت قائمة آنذاك، فظهر عنده شعر الانتصار أو ما عُرف (بشعر التهاني والبشائر). وانتهى البحث بخاتمة، اشتملت على أهم النتائج التي توصل اليها، أعقبها بالمصادر والمراجع التي اعتمدت في انجاز هذا العمل.

**الكلمات المفتاحية:** راجح، الحلبي، ملاح، سيرته، شعره

### المبحث الأول

#### سيرة راجح الحلبي

اسمه وكُنيتُه ولقبه:

هو: ابو الوفاء راجح بن اسماعيل بن أبي القاسم الأسدي الحلبي، الملقب بالشرف، أو شرف الدين (1)، أو السعيد(2). وقد أنفرد الزركشي(3) (ت 794 هـ) بإضافة أسماء أخرى إلى سلسلة نسبه، كما خالف المصادر التي ترجمت له في كُنيتِه، فهو لديه (راجح بن اسماعيل بن أبي القاسم بن الحسن بن صعب بن غنيم، أبو تمام، الاسدي، الحلبي). وأغلقت بعض المصادر ذكر كُنيتِه(4)، أو جدّه(5)، أو الاثنين معاً(6).

**أسرته:**

لانعرف شيئاً عن أسرة الشاعر (راجح الحلبي) لأن المصادر التي ترجمت له لم تذكر سوى قبيلته وأباه: أبو القاسم إسماعيل الأسدي الحلبي، فأسرته واحدة من عشرات الأسر التي ترجع الى قبيلة بني أسد وقد أشار الحلبي الى ذلك في شعره حين قال (7):

لا وصميم أسرتي من أسد  
وكرها حولي إذا دعوتها

وما سما من هضبات سوّد

مسومات تحت كل أصيد

**نسبه وقبيلته:**

راجح الحلبي عربي الاصل، كما هو واضح من لقبه (الأسدي الحلبي) فهو من بني أسد (وهم بطن كبير متسع ذو بطون وبلادهم في أرض نجد)<sup>(8)</sup>. وقد أشار هو الى هذه المسألة في شعره إذ قال (9):

إذا جئت أهلي بالجامعين  
فقف بين أطنا تلك البيوت  
وناد إذا ما استطاروا إليك  
بني أسد كيف أسلمتم

ولاحت لعينيك تلك القُبب

فتمّ قبائل قومي عُصب

سراعاً ببيضي الطّبي واليّب

فتاكم وأنتم صميم العرب

**ولادته ونشأته:**

أجمعت المصادر التي ترجمت لراجح الحلبي - على أنه ولد في مدينة الحلة<sup>(10)</sup>، في منتصف ربيع الآخر سنة (سبعين وخمس مئة للهجرة)<sup>(11)</sup>.

إلا أن شاعر الكتبي<sup>(12)</sup> (ت 674 هـ)، فإنه أشار الى أنه ولد سنة تسعين وخمس مئة للهجرة. ويبدو أن (تسعين) مصحّفة، أو من خطأ النسخ، بدليل أن (الزركشي) نقل عن ابن شاعر الكتبي وجاء عنده الرقم صحيحاً بلفظ (سبعين). ولكن الذي تُرجّحه أنه ولد سنة (572 هـ) بدليل قوله<sup>(13)</sup>:

ما استكملت لي من سني عديّة  
فقيم أرضي الفضل بالنزر ولا  
إذا رضيت بالخمول مركباً

تسع وعشرون ورأسي أشيب

يخف بي الى الملا مركب ؟!

فأين ما أثار في الأدب

فهذه القصيدة منظومة في الملك الظاهر سنة (601 هـ) وحاصل الطرح (601 هـ=29=572 هـ) فما قيمة إجماع المصادر الآتفة الذكر على ولادته سنة (570 هـ) !؟

وقد نشأ فيها محباً للأدب، مُغرماً بالشعر، فدرسه على من كان في الحلة من المشاهير، وحفظه ورواه، ثم تفتحت قريحته وظهرت مواهبه، فقال الشعر الرقيق الجميل<sup>(14)</sup>. ولطموحه وتطلعاته نحو الكسب والشهرة الأدبية، رفض أن يظلّ مقيماً في الحلة، وقد كانت يومذاك ولاية تابعة لبغداد، ولم تعد الحلة عاصمة بني مزيد، الأمراء الكرام الذين حكموها للمدة من (495 - 545 هـ) وكانوا مغرمين بالعلوم والآداب، فشجّعوا الحركة الأدبية والعلمية والفكرية ورعوا العلماء والادباء، وبلغت الحلة أوج عظمتها في عهدهم، فتدفق اليها الأدباء والشعراء والعلماء، لما يلقونه من رعاية وتشجيع، من الامراء المزيديين.

ولكن لم تدم هذه الحال، فحين توفي الامير (علي بن دبيس) زالت الامارة المزيديّة وخضعت - كما أسلفنا آنفاً - لبغداد وأصبحت جزءاً من الدولة الاسلامية التابعة للعباسيين<sup>(15)</sup>.

ويسبب هذا التغيير، فترت الحركة الادبية والفكرية والعلمية، وأصيب العلماء والادباء بخيبة أمل، فبدأوا في البحث عن مواطن أخرى، تلائم طموحهم ورغباتهم وتطلعاتهم الى العطاء الوفير، فهاجروا إلى الحواضر الإسلامية والمدن الكبيرة ((منتجعين من يتوسمون فيهم رعاية العلماء والأدباء من الأمراء والخلفاء، وبذلك أزداد الاتصال الثقافي والارتباط الفكري بين الحلة وغيرها من المدن العربية الإسلامية، وسُمي هذا الدور الذي تمر به الحلة دور الارتحال))<sup>(16)</sup>.

فمن الذين رحلوا من الحلة، وكانوا خير سفراء لها في الحواضر الإسلامية محمد بن احمد بن حمزة، وعلي بن حمدون و شميم الحلبي، وعلي بن عبد الله بن أبي الهيجاء بن حمدان ومحمد بن الخيمي، وكان شاعرنا من بين هؤلاء. لقد تافت نفسه إلى السفر، فتردد على بغداد مقر الخلافة العباسية وأتصل بولاتها وخلفائها ومدحهم، ونال شهرة عظيمة، وحظي بحفاوة كبيرة منهم، فضلاً عن عطائهم الوفير له، ولكنه لم يبق طويلاً في بغداد، إذ غادرها قاصداً الجزيرة الفراتية وحلب ودمشق، ثم ارتحل إلى مصر، وأتصل بأمراء ووزراء هذه البلاد فمدحهم، فأعجبوا بشعره وأجزلوا له العطاء<sup>(17)</sup>.

وقد حظي بمكانة عظيمة عند الملك الكامل محمد، فقد قال عنه أحد المؤرخين:

((كان شاعر الملك ومقدم شعرائه ومرجعته في المناسبات المختلفة والظروف التي تحتاج إلى شاعر بارع))<sup>(18)</sup>. وهكذا ارتفع نجمه وعلا شأنه عند ملوك بني أيوب، ولكن هذا الاهتمام والإعجاب، لم يقتصر على الأمراء والملوك بل تعداهم إلى الشعراء، فهذا الشاعر فتیان الشاغوري الدمشقي من شعراء جيله يمدحه بقصيدة مطلعها<sup>(19)</sup>.

أتحسبون غرب أجفاني جف بعد النوى لا وضريح النجف

وهناك الشاعر المشهور جمال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة (ت 768 هـ) عندما مدح صديقه الشاعر صفي الدين الحلبي (ت 750 هـ) وقد قرنه الشاعر براجح فقال<sup>(20)</sup>:

يا سائلي عن رتبة الحلبي في نظم القريض وراضياً بي أحكم  
للشعر حليان: ذلك راجح

ولعل المكانة الكبيرة، والمرتبة العظيمة التي حظي بها راجح الحلبي، خاصة لدى ملوك بني أيوب، أثارت حفيظة بعض الشعراء الذين كانوا يأملون أن يبلغوا ما بلغه، فأضمرؤا له العداوة والحسد وأمتد بهم الكره الى الهجاء فهذا الكاتب (يحيى بن بطريق الحلبي)<sup>(21)</sup> حين بلغه أن الملك الأشرف موسى، أنعم على راجح بسيف محلي، فتقلد به متشبهاً بـ (حيص بيص) ((الذي كان لا يلبس إلا زي أمراء البادية وينقلد السيف دائماً، ولا ينطق إلا بالعربية الفصحى، فلقب بأبي الفوارس))<sup>(22)</sup>. فلم يعجب ابن البطريرك هذا الأمر فقال يهجو راجحاً<sup>(23)</sup>:

تقلد راجح الحلبي سيفاً محلي وأقتنى سمر الزماح  
فقال الناس فيه، فقلت كفواً فليس عليه من ذا من جناح  
أيقدر أن يغير على القوافي وأموال الملوك بلا سلاح

فنراه في هذه الأبيات، يسخر منه ويتهمه بسرقة الشعر وإغارتة على أموال الملوك، ولا ندري الذي دفعه الى هذا الهجاء لأن المصادر لم تزودنا بشيء عن طبيعة العلاقة بينهما، ولكن يمكننا أن نعزو هذا الى الغيرة الادبية أو ((قد يكون الحسد هو الذي صنع ذلك، إذ أتقدت نيرانه في قلبيهما بعد أن تنافسا على الفوز بأعلى المراتب في الدولة، وأنانية الانسان قد تجره أحياناً، الى معاداة أخيه وأقرب الناس إليه))<sup>(24)</sup>.

ومن الذين هجوه أيضاً، بدر الدين عبد الرحمن بن أبي بن غنائم الكناني العسقلاني المشهور بأبن المسجف المتوفى سنة (635هـ)<sup>(25)</sup>:



وقوله:

إذا رضىت بعيشٍ لا أنتفاع له  
ولعلّ قراءة سريعة في ديوانه تكشف لنا طبيعة مدائحه، وتقدّم صورة واضحة وجلية من صور عصره، فقد حاول شاعرنا أن يحافظ على قصيدة المدح من حيث الشكل، أمّا بالنسبة الى مضمونها فقد أخضعت لظروف العصر التي كانت قائمة آنذاك.

يستهل راجح الحلي قصائده المدحية بالمقدّمة الغزلية، أو الخمرية أو الوصفية، ونلاحظه في بعض الاحيان يبدأ بالمديح مباشرة، وتمشياً مع الذوق العام للعصر يلجأ الى تطويل هذه القصائد ويختتم قصائده عادة بالثناء، والتهنئة، والدعاء للممدوح بالبقاء، وطول العمر، بعد أن يثني على شعره.

ونلاحظ أن شعره يتفاوت بين الحسن والرديء، والسهل والمعقد، والتقليد المستمد من الموروث الشعري العربي القديم، فقد ظلّ يكرر المعاني والصور القديمة للشعراء في مختلف العصور بعد أن صاغها بأسلوب جديد وقد يميل بها أحياناً الى المبالغة والتهويل والاغراب ولا ننسى أيضاً أن نشير الى انه استعمل معاني وصوراً جديدة استقاها من البيئته والعصر معاً، جسدها في شعر الحرب الذي يأتي ضمن مديحه.

وقد لَوّن شعره بمعانٍ مختلفة إرضاءً للممدوح، فالشجاعة هي الصفة البارزة التي جسدها في ممدوحة، إذ لم ينظر إليه إنساناً إعتيادياً، وإنما هو المنقذ والمدافع عن الدين والإسلام، ومحقق لآمال الأمة ورغباتها(32):

أنت مهديّ أمة عمّها الجو  
رُ فحتّام هذه الغمّاء ؟

وقد يشبّهه أحياناً بالهزبر في ساحات الوغى فيقول(33):

كالأسد في غاب القنا يقدّمهم  
منه الى الرّوع هزبرٌ أغلبُ

وببالغ في بيان شجاعة ممدوحه فيجعلها تخرج عن الحد المعقول، فعزمه إذا لامس الطود حطمه ودكّه، وإذا لامس الريح أشعلها(34):

تجدّ ملكاً لو لامس الطود عزمه  
تزلزل أو مسّ النسيم تسعراً

أمّا الكرم فقد دار في فلك المعاني والصور الشعرية التي سار عليها الشعراء القدماء، فلم يخرج عن تشبيهه بالبحر الطامي، وجوده بالموج المزد، وليس له من بين الانداد من شبيهه(35):

أنت بحرٌ إذا طمى فالبهار الـ  
حُصُرٌ في جنبِ جوده كالثمادِ

ملكٌ جلّ عن شبيهه فقلّ ما  
شئت فيمن سما على الاندادِ

وهو كريم عمّ جوده البرية(36):

انت كالبحر يبعثُ السحبَ للنّا  
ئي وها قد دَعَوْتُهُ من قريبِ

نيلُ كفيك نيلٌ مثلي ولي مند  
هُ إذا ما انتجعتُ ألفَ خصيبِ

ويأتينا بصورة جاهلية تُشير الى كرم ممدوحه، هي وصفه لناره التي يهتدي بها العفاة إليه، وتتبىء عن كرمه وجوده(37):

ما هدته إلا إلى نارِ موسى  
عزماّت لنارها ألّهوبُ

ملكٌ لا التدى عن الرّفد في نا  
ديه ينيو ولا الخطوبُ تتوبُ

ونلاحظ أن شاعرنا وهو يُسهب في نعت ممدوحه، لا ينسى أن يعرض حال فقره، وغدر الزمن به، وأن يد الممدوح هي التي انتشلته من قبضة الفقر وأصلحت ما أفسده الدهر فيقول(38):

أُستنقذني من يدِ التائبات  
وجابرٌ ما كان متي أنكسرُ

رعى الله فقراً حداني إليك  
فلسنتُ أمتٌ بهذا الثنا  
فَمَنْ لُجَّ بِحِرِّ نَدَاكَ انْتَحَبْتُ  
وَيَتَّصِفُ مَدْمُوْحَهُ بِالْحَلْمِ وَالْعَفْوِ، وَقَدْ يَجْعَلُ الْحَلْمَ إِلَى جَانِبِ الْقُوَّةِ، وَالْكَرَمَ إِلَى جَانِبِ الْبَطْشِ، وَقَدْ يَقْرُنُ النَّدَى بِالْحَلْمِ<sup>(39)</sup>:

وَيَجُودُ مَبْتَدَأًا وَيَصْفَحُ مَا دِرَا  
قَرْنُ النَّدَى بِالْحَلْمِ يَسْمُحُ دَائِمًا  
وَإِذَا سَطَا مُلْتَثِّ قَنًا وَبَوَاتِرَا  
فَإِذَا حَبَا مَلَأَ الْبِلَادَ مَوَاهِبًا  
وَاقْتَرَنْتَ سِيَاسَةَ مَدْمُوْحِهِ بِالْعَدْلِ وَالتَّوَاضُعِ الَّذِي لَا يَخْدُشُ عِزَّةَ النَّفْسِ وَاللِّينِ الَّذِي لَا يَمَسُ الْوَقَارَ<sup>(40)</sup>.  
مَتَوَاضِعٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ قَدْرَهُ  
قَسْمًا بِهِ إِنَّ التَّوَاضُعَ مُنْجِرٌ  
وَهُوَ لَا يَقِفُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ، وَإِنَّمَا يَنْطَرِقُ إِلَى ذِكْرِ الصِّفَاتِ الْخَاصَةِ بِالْمَدْمُوْحِ فَيَشِيدُ بِبِلَاغَتِهِ وَفِصَاحَتِهِ وَيَتَذَوِّقُ مَدْمُوْحَهُ لِلشَّعْرِ وَإِجَادَتِهِ فِيهِ، وَلَا نَنْسَى أَنْ نَشِيرَ إِلَى أَنَّ أَكْثَرَ مَلُوكِ بَنِي أُيُوبَ كَانُوا يَنْظُمُونَ الشَّعْرَ وَيَتَذَوِّقُونَهُ.  
وَلَا يَكْتَفِي بِهَذَا بَلْ يَعْجِجُ إِلَى تَقَافَةِ مَدْمُوْحِهِ وَعِلْمِهِ، فَيَرَى أَنَّهُ قَدْ غَطَّى الْأَرْضَ<sup>(41)</sup>  
وَكَأَنَّ نَوْرَ ذِكَايَتِهِ إِذْ يَبْدُو وَقَدْ  
شَمَلَ الْبَسِيطَةَ عِلْمُهُ وَذِكَاؤُهُ  
ثُمَّ يَلْتَقِ إِلَى الْأَوْصَافِ الْخَلْقِيَّةِ لِمَدْمُوْحِهِ، فَيَشَبِّهُهُ بِالْبَدْرِ الْمَنِيرِ حِينًا وَبِالشَّمْسِ حِينًا آخَرَ<sup>(42)</sup>:  
أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمْرِ الْمَنِيرِ  
فَمَلِكُهُ صَافٍ بِلَا تَكْدِيرِ  
وَقَوْلُهُ<sup>(43)</sup>:

لَا حَ طَلْقًا كَالْبَدْرِ أَظْهَرُهُ الدَّجِ  
نُ وَمِنْ حَوْلِهِ نَجُومُ السُّعُودِ  
وَبِهَذِهِ الصِّفَاتِ - الَّتِي ذَكَرْنَاهَا آنِفًا - اسْتَطَاعَ مَدْمُوْحُهُ أَنْ يَمْلِكَ الْقُلُوبَ بِالْحُبِّ وَالْمَهَابَةِ وَالتَّأْيِيدِ<sup>(44)</sup>:  
جَبَلُ الْقُلُوبِ عَلَى مَحَبَّتِهِ  
فَيَطْبَعُهُنَّ إِلَيْهِ تَجْذِبُ  
وَيَنْتَقِلُ بِنَا (الْحَلِيِّ) إِلَى تَشْخِيسِ الْعَقِيدَةِ الدِّينِيَّةِ فِي مَدْمُوْحِهِ، فَيَخْلَعُ عَلَيْهِ ثَوْبَ التَّقْوَى وَالْوَرَعِ، وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ، بَلْ ذَهَبَ إِلَى أْبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الصَّالِحِينَ الْكِبَارِ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ<sup>(45)</sup>:  
مَلِيكَ بَرَاهُ اللَّهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً  
أَوْ قَدْ يَجْعَلُهُ فَوْقَ الْإِقْدَارِ يَتَحَكَّمُ بِهَا فَيَقُولُ<sup>(46)</sup>:  
وَهِيَ الْمَقَادِيرُ قَدْ جَاءَتْكَ مُقْبِلَةً  
فَمَرُّ تُطْعَمَكَ وَسَلَّ مَا شِئْتَهُ نُجْبِ  
أَوْ أَنَّهُ ذَلِكَ السَّرُّ الَّذِي كَشَفْتَ بِأَنْوَارِ وَجْهِهِ الشَّدَائِدِ<sup>(47)</sup>:  
وَأَنَّهُ بَاسِطُ النِّعْمَاءِ وَالْقَابِضُ الْإِذَى عَنِ الْخَلْقِ، وَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يَعْتَرِضُ عَلَى إِرَادَةِ اللَّهِ سِبْجَانَهُ<sup>(48)</sup>:

فِيَا حِجَّةَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ  
عَلَى الْخَلْقِ يَجْحَدُهَا مَنْ كَفَرَ  
وَقَدْ تَذَهَبُ بِهِ الْمَبَالِغَةُ وَالْإِغْرَاقُ فِي تَقْدِيسِ الْمَدْمُوْحِ إِلَى الْخُرُوجِ أحيانًا عَنِ الْحَدِّ الْمَعْقُولِ، فَيَجْنَحُ إِلَى الشُّطْطِ وَالْكَفْرِ، فَيَخْلَعُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَاتِ الْإِنْبِيَاءِ، وَيُنَزِّهُهُ عَنِ الْإِخْطَاءِ وَالْإِهْوَاءِ وَيَرَى أَنَّهُ لَا شَبِيهَ لَهُ<sup>(49)</sup>:  
مَعْصُومَةٌ أَهْوَاؤُهُ، مَدْعُومَةٌ  
عَلْيَاؤُهُ، مَعْدُومَةٌ نَظْرَاؤُهُ  
وَيَبْدُو لَنَا أَنَّ ظَاهِرَةَ الْمَبَالِغَةِ عَامَّةً، بَرَزَتْ فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ لِلْهَجْرَةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ نَعَزُو هَذَا إِلَى تَأَثُّرِ شِعْرَاءِ هَذَا الْعَصْرِ، بِفِلْسَفَةِ شِعْرَاءِ دِيْوَانِ الْخِلَافَةِ الَّتِي تَمِيلُ إِلَى الْغُلُوِّ وَالتَّمَلُّقِ ((إِرْضَاءٌ لِهَوَى الْحُكَّامِ وَإِشْبَاعًا لِرَغْبَاتِهِمْ فِي الظُّهُورِ بِمَظْهَرِ الْإِجْبَاهَةِ

والعظمة والعدل والاصلاح سواءً كان ذلك حقاً أم باطلاً، ليستكين الناس إليهم ويُسلِّبوا القيادة لهم، وهذا ما يحتاج إليه أرباب السياسة في كل عصر))<sup>(50)</sup>.

وثمة ظاهرة في مديحه تسترعي الانتباه، وهي أنه كثير التحدث عن الحسد والحساد، الذين ينافسونه، ويناصبونهُ العداً. وهذه أبيات وردت في معرض مدحه (للملك غازي بن يوسف)، يصف فيها تألب الاعداً والحساد عليه، ويصوّر فيها الدسائس التي كانت تُحاك ضده، لإقصائه عن مكانه<sup>(51)</sup>:

وبيني وبين الدهر مآلو شكوتُهُ  
فمن مُنْصفي من معشر لطباعهم  
إذا بذلوا بشراً تأملتُ تحتهُ  
فيا ويحهم ماذا يُسزّون بينهم  
كأن لم يروا قبلي من الناس شاعراً  
كفاهُ غياثُ الدين كيدَ التوائبِ  
إليه لما أصغى الى عتبِ عاتبِ  
خشونهُ آسادٍ ولينُ أرائبِ  
من الكيدِ ما يُنسى دبيبَ العقاربِ  
من الكيدِ أو يبدون لي من معائبِ

أما الغزل فيحتل المرتبة الثانية من شعره بعد المديح، وكثيراً ما يأتي في مقدمات القصائد المدحية، يسهب فيها حتى تستغرق ثلث القصيدة أو أكثر، فضلاً عن قصيدة واحدة خصّها بهذا الموضوع<sup>(52)</sup>، ويأتي غزله ممتزجاً بأغراض أخرى كوصف الخمرة والطبيعة، ولم يكن شعره في هذا الغرض، يصدر عن عاطفة صادقة، بل كان فيه مقلداً أسلافه من الشعراء من حيث صورته وأفكاره.

تناول راجح الحلّي الغزل بنوعيه المونث والمذكر، وقد جاء الاخير كثيراً في شعره، وهذا يرجع الى أنّ الغزل بالمذكر أصبح ظاهرة بارزة في عصره حيث ((قصدهُ الشعراء قصداً وجعلوه هدفاً من أهدافهم، فكان البعض يورده في مطالع القصائد على عادة الاقدمين والبعض الاخر يجعل قصائده كلها غزلاً))<sup>(53)</sup>، كما أنّ للحروب الصليبية أثراً بارزاً في التأثير على هذا الضرب من الشعر وجعله أكثر رواجاً، فلا بدّ للحلي أن يميل الى النظم في هذا اللون، وذلك مجارةً للشعراء الذين سبقوه ومراعاةً للذوق العام السائد آنذاك.

وهو في غزله بصورة عامة، يُعنى بالصفات الحسية والمعنوية التي تصوّرها، فقد تناول الاوصاف البارزة في المرأة، التي عُني بذكرها الشاعر قديماً، أما العذار فقد استهواهُ وأفتنتن به - شأنهُ شأن شعراء عصره - حيث أصبح فتنة العصر، كما قال بعض الدارسين<sup>(54)</sup>.

وقد رسم للعذار لوحةً جميلةً، وصوّره تصويراً حياً دقيقاً، حينما شبّه بروزه لأول مرة في لحية الغلام بدبيب النمل حيث قال<sup>(55)</sup>:

دبّ في الأسي وقام بإعدا  
ويشبههُ بالآس أو بالمسك والكافور أو الريحان أو كالبفسج قد أئنع في خده المتورد<sup>(56)</sup>:  
لا تحسبن نبت العذار بنفسجاً  
قد دبّ فوق أسيله المتورد

أما الصفات المعنوية فقد جسدها على المحب في البخل والصد والهجران والدلال والسلوان والعتاب وخيانة العهد<sup>(57)</sup>... الى جانب خطوط واضحة رسمها، مصوراً فيها عواطفه ومشاعره، وما كان يعتمل في صدره من أثر البعد والحرمان والوشاة واللوم، فما هو يشغل نفسه عنهم بقوله<sup>(58)</sup>:

دع العذار تهذي بي  
فإني في الهوى العذر  
فما أسمع من يطم  
ع في لومي وتأنبيي  
فما يمكن تهذيبي  
ي أستعذب تعذيبي

وقوله (59):

هل تركتكم في من جارحة  
لا تظنوا أنني في حبكم  
وفضلاً عن ذلك تتخلل مقدماته الغزلية صوراً، فيها الحس البدوي والنكهة الوافدة من الديار الحجازية والنجدية وقد تهيج  
الديار الخالية المقفرة اشجانه، فيبكي اهلهما وقد يذكره عود الارك بلين قد محبوبته، والشقائق بحمرة خدودها(60):

قد بكينا على زرودٍ ومن في الـ  
حيث تلك الخيام تجمع اسد الـ  
قف معي عابثاً بعود أراك  
وتعوض مثلي شقائق رمل  
غور بيكي اكناف جبل زرود  
غيل في مرتع الظباء الغيد  
فيه شكل من لين تلك القدود  
رُبما نبّن عن شقيق الخدود  
أو قد يقرن صورهِ احياناً بحنينهِ الى مدينتهِ الحلة، فهو يصف في شعرهِ دائماً، اغترابه وما يلاقي من مشقه وما يعاني  
من ألم، تراه دائم الحنين الى منزله الاول، فكل نسمة تمر به، يحسبها آتية منه، كما يصور لنا في لوحاته ما يكابده من لواجج  
الشوق، ويلقاه من عذاب البين ولوعة الفراق، فينادي متلهفاً(61):

أحنُّ إلى اكنافِ شرقيِّ بابلٍ  
وارتأخُ منها للرياح اذا سرتُ  
وأني لأستهدي شذا نفحاتها  
وتخمدُ نيران الأسي فتشبهها  
ويحكّم في قلبي الجوى فيطيعهُ  
أيا ساكني أرض العراقِ سقاكُم  
أنبئكُم أني على العهد بعدكم  
فلا تحسبوا أني على البعد عنكم  
وغيرُ غريبٍ أن يحنَّ غريبُ  
مراضاً كأني للنسيم نسيبُ  
وأن شبَّ نازُ الشوق منه هبوبُ  
نوازع شوقٍ تغتدي وتؤوبُ  
ويدعو على شحطِ النوى فيجيبُ  
من الغيث منهلُ السحابِ سكوبُ  
مقيمٌ وأهواء النفوس ضروبُ  
ضرعت ولا أستولت علي خطوبُ

**ولطيف الاحبة مكانة في شعره**، فهو وسيلة الشاعر حين تعجزه سبل الوصول الى محبوبته وهو رسولها ولكنه يثير  
كوامن نفسه وما بها من آلام الوجد وحرقة البين، يطرقه هذا الطيف تحت جناح الظلام أو وقت السحر محملاً بالريح الطيبة  
كانفاس الخزامى والحنوة والبان والرند، فلنستمع اليه يخاطب أعباءه قائلاً(62):

أيا ساكني ظلّ العقيق أعندكم  
هجرتم فهلاً طيفكم وصل السرى  
وريحُ صبا أهدى لقلبي هبوبها  
أنت بأريج من خزامى وحنوة  
فبات أسيحابي نشاوى لذكراها  
لذي غلّة صادٍ إلى وصلكم ورُدُ ؟  
اليّ وهل لي والكرى بعدكم عهدُ ؟  
لواعجَ يحدوها من الشوق ما يحدو  
وعبرَ عن أنفاسها البان والرندُ  
ومالَ بأعناق المطي لها القصدُ

**أما الشيء الجديد الذي لمسناه في غزله** هذا فهو أنه تابع احياناً في شعرهِ، موجة التجديد السائدة في عصرهِ، التي  
تزعّمها عدد في الشعراء ومنهم عرقلة الكليبي وابن عنين، فقد دعا هؤلاء الى ترك التغمي بمربع الحب القديمة والوقوف على  
مربع مدنية جديدة، فيقول من خلال مقدمة مدح بها الامير قيصر الظاهري(63):

يا حبذا حُلب العواصم بلدة  
أشتاقها لا الأبرقين وحاجراً  
فيها صحبتُ الدهر طلقاً أزهر  
وظباء وجرّة والكثيب الاعفرا

كفني بها كلفُ المكارم والعلَى  
وقوله (64):

بالظاهريِّ أبي سعيد قيصرًا

ومنْ أقفارٍ ملحوبٍ  
ر لا يأمن من ذيب  
بِ في زيِّ الأعراب  
عليه من أساليب  
د بين الكأسِّ والكوب

فدعني من قفا نيك  
ومن أرض بها الجؤذ  
ومن قولك من ذا السر  
وخذني في الذي كنتُ  
فلا بأس بجس العو

وشي اخر نلمسه في شعره الغزلي، وهو الجمع بين الغزل بالمؤنث و المذكر معاً، ويبدو ان هذه الظاهر، كانت شائعة في عصره، مثل قوله في مقدمة مدح الملك غازي بن يوسف من قصيدة مطلعها(65):

مقلَّ أولعتُ بنهبِ القلوبِ  
قِ فؤادٍ صبَّ بسهمٍ مصيبِ

بين نار اللوى وهضب الكئيب  
فاتراتٌ ليست تفتُرُ عن رش

وبعد خمسة ابيات من التغزل بالمؤنث ينتقل الى الغزل بالمذكر فيقول:

دلَّ منه أعطاف غصنٍ رطيبِ  
بكثيبٍ يرتجُّ تحت قضيبِ  
ح أنارتُ في حالك غريبِ  
راً وتزوُّرُ مثلَ عين الرقيبِ  
من محياهُ أو بهنِّ الذي بي

وبروحي لدن القوام يهز الدُ  
يحملُ الليلَ فوق صبحٍ ويمشي  
أي بدر حيا وبكأسٍ من الرَّا  
زارني والنجومُ تلحظني شز  
فتوهمتُ أنهنَّ غيارى

أما الخمرة فلم تأت عند راجح غرضاً مستقلاً، وإنما جاءت في مقدمات مدائحه، فتكون تارة ضمن غزله واخرى ضمن وصفه للطبيعة، وكان فيها مقلداً الشعراء المبرزين في هذا المضمار فلم يأت بشيء جديد.

وقد تغنى بها وعشقها ودعا اليها، ووصف أوانيها وشعاعها وصفاتها وتعتيقها وطعمها ورائحتها، وما تفعله في عقول الشاربين وأبدانهم، الى جانب تغزله بسقاتها ونعت مجالسها بين المتنزهات وأحضان الطبيعة الخلابة، فلنستمع إليه يقول(66):

زهْرُ الكواكب في بروجِ سعودِ  
بالماء لا تزداد غيرَ وقودِ  
داعٍ إلى شرب ابنة العنقودِ  
من صفوِ دُرِّ حبابها بعقودِ  
تسترقصُ الأغصان بالتغريدِ  
بمطارف من وشيه وبرودِ  
ذي مرشفٍ عذب الرضابِ برودِ

وأشرب مشعشعة كأن حبابها  
وتوقها عند المزاجِ فإنها  
ويدوه كالحف يشعرُ أنه  
فاكسُ الكؤوسِ فطالما توجَّتها  
فالورقُ في الأوراق ذات تشاجرِ  
والروضُ قد غشى الاباطح والربى  
فأستجلها كالشمس من يد أهيفِ

ونلمح في خمرياته تأثراً واضحاً بخطى المدرسة الخمرية الشامية التي كان من روادها عرقلة الدمشقي وابن الساعاتي والتلعفري، ونلاحظ في شعره الخمري، الجمع بين الوصف والغزل، فقد يصعب علينا الفصل بين وصفه للخمرة وغزله بالساقى او الساقية اللذين بطوفان بها على الندمان.

ولا ينسى شاعرنا ان يصف مجالس الخمر التي كانت تقوم في اغلب الاحيان بين احضان الطبيعة الفاتنة، اما اوقات المتعة اليومية والدعوة لشرب الخمرة، فيطيب له شربها في الصباح، يقول(67):

هاتفاً في الصباح: حيّ على الراح وقد قام للفلاح بشير

اما الشيء الجديد الذي لمسناه في خمرياته، فهو ادخال بعض الافكار والالفاظ الدينية فيها ((رغم التناقض بين الدين والخمر، وهو تناقض اكسب الصور والتعابير جدة وطرافة))<sup>(68)</sup>، من ذلك قوله<sup>(69)</sup>:

ألا إنيه بحيّ على الفلاح نديمك واكس راك كاس راح  
وقوله<sup>(70)</sup>:

فقم الى الراح في الصبوح نغم  
حيّ عليها قبل الأذان فقد  
لنا بلذاتها معاذير  
أذن هادٍ بها وشحرو

وشارك راجح الحلي في فن الرثاء، وهو - كما نعلم - من الاغراض الشعرية المهمة التي تؤثر في النفس والروح، لأنه ((يصدر عن اغوار النفس الانسانية، ويعبر عن اللوعة والحسرة التي تنتابها عند فقد من أحببت))<sup>(71)</sup>. وقد ورد رثاؤه في (إحدى عشرة قصيدة) خص بها الملوك والأمراء والوزراء.

والذي نلاحظه في رثائه أنه كان مُقلِّدًا، ويبدو لنا أنه كان يرثي بحكم الوفاء أو المجاملة لذوي مرثييه ولا نجد في رثائه شيئاً جديداً يستحق الوقوف عنده طويلاً، فقد وجدناه يميل الى استعمال المعاني التقليدية، ولا نحس دائماً بعاطفة حقيقية صادقة تمس القلب، وتهز المشاعر وتحرك الوجدان، كما نجد ظاهرة المبالغة بارزة في مرثياته، وتأتي لتوكيد الحزن وشده أو لتوكيد المعاني الخلقية والانسانية لدى المرثي وتكون هذه المبالغة لفظية أو معنوية.

وكان يأتي في مرثيته بالحكم والامثال، على سبيل العظة وتوكيد حتمية الموت والفرق الابدي، فيضرب المثل في السابقين كقصص الملوك والدول، ويأخذ من احداث التاريخ وسير المشاهير ومن شادوا الحصون التي كانت قائمة شامخة، ثم نكب بها الدهر وازالها<sup>(72)</sup>:

ثم قل للسدير ما فعل التّع  
وجديس بادت وطسم وأودى  
مان من يوم بؤسه والصلّات  
بالعمالق قاطع اللّذات

الى جانب هذا نجد له وصفاً، غير أنه لم يكن يقصده قصداً، وانما يأتي به مقدمات لمدائحه، وتقوم موضوعاته الوصفية على وصف مظاهر الطبيعة والديار والاطلال ومطايا الصحراء ووصف الخمرة اضافة الى وصف الجيش والمعارك. فقد أحب راجح الحلي الطبيعة الصامتة بما في ذلك الرياض واشجارها وازهارها، وارضها الخضراء، وكان تعلقه بها موصولاً بنشوة الخمرة وندمائها، وبغزله للمؤنث والمذكر معاً.

وقد يلجأ إلى منح مكونات هذه الرياض حركة وحيوية، وينقلها إلينا نقلاً حسيّاً، معتمداً في ذلك ظاهرة التجسيم والتشخيص كقوله<sup>(73)</sup>:

وافترّ ثغرُ الاقحوانة باسماء  
والارض قد زهيت بحلي نباتها  
والروض في نشوات سحرته وقد  
فأحب نديم فقد دُعيت إلى الذي  
قد آن أن تهفو بعطفك نشوة  
إذ للشقيقة مقلّة رمداً  
والجو حلة سحبه دكناء  
طافت عليه الديمة الوطفاء  
سنته قبل لمثلك الندماء  
تُدنك منها قهوة صهباء

وقد ينزع في وصفه الى التقرير حيناً والتصوير حيناً آخر، فيرسم لنا لوحات جميلة رائعة، وقد يميل في تشبيهاته واوصافه الى المبالغة والتلوين، فيصور لنا سيوف ممدوحيه وقد خضبت بدماء الحرب، بشفق السماء وقت الغروب وهي صورة جميلة ورائعة<sup>(74)</sup>:

حُضِبَتْ بما سفكت بها هيجاؤه

وكأنما شفقُ السماءِ سيوفهُ

وقد تبلغ عبقريته الوصفية ذروتها الابداعية في القطعة الرائعة التي يصف فيها الرياض في شهر شباط واذار<sup>(75)</sup> وهي تتجلى بأزهى حللها، حيث اكتست ببساط جميل ولم يكن الربيع وحده الذي استهوى شاعرنا، وإنما مشاعر طبيعية اخرى نالت من اهتمامه، إذ اجاد في وصف السحاب والبرق فرسمها رسماً دقيقاً، تتجلى فيه قدرته وبراعته في الوصف<sup>(76)</sup>، ولم ينس راجح الحلبي الطبيعة الدمشقية، بل عرّج على وصفها، فوصفها وصفاً دقيقاً.

اما وصفه للذمن والاطلال الدراسة، فيأتي مقدمات لبعض قصائده المدحية كقوله<sup>(77)</sup>

فأحبس فما للعيس مغدى

يا سَعْدُ تلك رسوم سَعْدِي

بعراصها وأبثُّ وجدا

قف لي أرجع أَنَّةً

اما الناقاة ومطايا الصحراء، فقد جاء وصفه لها وسائل توصله الى غاية، كما توصل بها وجعلها من ادوات الغلو، من اجل استدرار عطف الممدوح والتقرب اليه، فبقدر ما يصف المسافات التي قطعتها، بقدر ذلك يظهر المشقة التي تكبدها في سبيل ادراك ممدوحه، لذا يذكر انها غدت كالأقواس الضامرة، وعليها ركبانا كالسهام، من كثرة الاجهاد والسير الطويل في الليل والنهار فيقول<sup>(78)</sup>:

بالسير حتى أجهدوا المطياً

وَمُدَّ لجين وصلوا طَوَّلَ السرى

حتى انحنت فخلثها حنياً

سروا بها مثل السهامِ سُهْمًا

إلى النجاح الامد القصياً

فقلت: والطلّاحُ ترمي بهم

مُعَلِي الهدى محيي العُلَى عليًا

أَمْوا ابن غرسِ الدين ينبوعَ النَّدى

أما بالنسبة لوصف المعارك والجيش وآلات الحرب وأدواتها فقد وظف فيه جانباً من شعره، وكان يأتي - هذا الوصف - ضمن مدحه، فقد عاش في عصر حيث الحروب الصليبية التي تعرضت لها الامة الإسلامية، فكان لا بد لهذه الحروب أن تلهب حماسه وتأجج شعره، فيترجم لهذا في شعره.

وهذا ما وجدناه في ديوانه، من خلال مدحه لملوك الأسرة الأيوبية، إذ كان لهم الفضل في كسر شوكة الصليبيين وردّ كيدهم الى نحورهم واستئصال الخطر من قلب العالم الاسلامي.

أما معاني شعر الحرب الذي امتدح به الملوك الايوبيين، فبعضها يدور على وصف شجاعتهم وبطولتهم وجهادهم وعلى الاستنهاض وشحن الهمم من اجل الدفاع عن الدين الحنيف، فلنستمع إليه يقول<sup>(79)</sup>:

على جيد دمياطٍ كما انتظم العَقْدُ

كَمْ النومُ عن فرض الجهادِ وخيلهم

بنصرٍ ففي أيديكم الحلُّ والعقدُ

ألا غضبةً لله منكم يعينها

ومن شعر الانتصار أو ما عُرف (بشعر التهاني والبشائر) ما قاله راجح الحلبي بحق الملك الكامل بن الملك العادل مادحاً ومهنئاً، عندما استرجع ثغر دمياط من الافرنج سنة (618 هـ) وقد تجلى فيها الشعور الصادق بالوحدة الإسلامية، وأعرب عن فرحته الكبرى بهذا النصر الجليل، شعوراً منه بأن هذا النصر لجميع المسلمين كافة، ويؤكد هذا استعماله ضمير المتكلم في قوله (حبانا) و (لنا)<sup>(80)</sup>:

وقد أنجز الرحمن بالتصيرِ موعدا

هنيئاً فإنَّ السَّعدِ راحَ مُخَلِّداً

مبيناً وانعاماً وعزّاً مؤيداً

حبانا إله الخلقِ فتحاً بدا لنا

وأصبح وجهُ الشركِ بالظلمِ أسوداً

تَهَلَّلَ وجهُ الدَّهرِ بعد قطوبِهِ

ثم يعرج على وصف جيش ممدوحه، فيصوره بأنه ضخم، ويبدو لناظره بحراً متدافع الموج من السيوف والرماح والخيول، وبه استطاع أن يتغلب على ملك الروم ويهزمه شر هزيمة، فلا يستطيع أن يمد له يده من أجل السلام وطلب الهدنة(81):

قطع الجبال بمثلها من جحفل  
جيش يلاطم موج زاجر يمّه  
فضربت يا موسى بسيف سعادة  
ونفيت ملك الروم بعد تغشيم

الى جانب هذا وصف آلات الحرب وأدواتها، وبرع في نعتها وتفنن في رسمها صوراً حية متحركة، فمن طريف ما صاغ على سبيل التخيل قوله(82):

بمن تعيد الطبا وقائعه  
والسمر مثل الأشطان واردة  
والرغف تحكي غدران محمية  
نكورها بالنجيع تختضب  
حيث قلوب العدى لها قلب  
يزيئها من قتيها حب

ولا يخفى على القارئ ما تتطوي عليه الابيات من التكلف والتصنع والتطرف في تشبيهاته، فالرمح اشطان بئر تستقي الدماء من قلوب الأعداء، وزرد الدروع غدران تزينها مساميرها.

هذه هي جولتنا في سيرة راجح الحلبي وشعره الذي يعد من مشاهير شعراء عصره والذي أجمع الكتاب والنقاد والمؤلفون على تقوقه في الشعر وإجادته فيه.

### الخاتمة والنتائج

- ❖ أجمعت المصادر التي ترجمت له، أنه كان أديباً شاعراً، جيداً النظم، حسن الاسلوب، رصين العبارة، جيد السبك، رقيق الألفاظ، عذب المعاني، رائع التشبيه، كثير التوليد للمعاني الغريبة، ترصيع الألفاظ، تغلب على معانيه الصناعة الشعرية وقد تغنى بشعره المغنون.
- ❖ عالج الاغراض الشعرية المعروفة وهي: المدح والغزل والخمرة والرتاء والوصف، ولتأثره بظروف عصره التي كانت قائمة آنذاك، ظهر عنده شعر الانتصار أو ما عُرفَ (بشعر التهاني والبشائر)، وكان شعره يدور في القالب العام لذوق العصر حينذاك، ففرض عليه ألواناً من التعبير.
- ❖ وجدنا شعره (أدب صنعة) في أكثره فهو أدب خاص - إن صح التعبير - في اساليبه وموضوعاته لخدمة بني أيوب، إضافة الى انه عاش في عصر، كان للصنعة والزخرفة أثر في تقييد كثير من الانتاج الشعري.
- ❖ وجدنا أن المديح احتل مساحة كبيرة من ديوانه ويندرج تحت المديح التكسبي الذي يهدف نيل الحظوة لدى الملوك والامراء والوزراء، فهو شاعر الايوبيين وشعره الذي بين أيدينا يؤيد ذلك، إذ وقفه على مدحهم.
- ❖ أمتاز اسلوبه بالفخامة والقوة والرصانة، ولكنه في اغزاليه وخمرياتِه ووصفه ميال الى الايجاز وسهولة الاسلوب، حتى تقترب أحياناً من لغة التعبير اليومي، ويصبح شعره ضرباً من النثر المنظوم.
- ❖ حفل شعره بالفنون البديعية، وقد احتلت الفنون البديعية المرتبة الاولى فيه ؛ لأنها أقدر على التأثير في موسيقى الشعر، فالجناس والطباق قد شكلا في ديوانه ظاهرة تُلقت النظر، ولكنها مستملحة لخدمة الصور الشعرية، كما أتخذها سبيلاً للتجويد وإضفاء معالم جمالية على شعره.

- ❖ يميل في شعره إلى المبالغة والتهويل، وقد تذهب به هذه المبالغة والإغراق في تقديس الممدوح، إلى الخروج أحياناً عن الحد المعقول، فيجرح إلى الشطط، ونعزو هذا إلى تأثيره بفلسفة الحكم العباسي ومعتقداته، وملتزم آثارها في معالم التعظيم والغلو من التقديس والحكم المطلق القائم على نظرية الحق الإلهي في الخلافة.
- ❖ لاحظنا في شعره نغمة الاستجداء والسؤال الصريح والتذلل والزلفى والتملق، ويمكن أن نعزو هذا إلى تأثيره بفلسفة شعراء (ديوان الخلافة) التي تميل إلى الغلو والتملق أَرْضَاءً لهوى الحكام وأشباعاً لرغباتهم من الظهور بمظهر الإبهة والعظمة والعدل والصلاح.
- ❖ وجدناه يميل في أسلوبه إلى النزعة الخطابية وكذلك القصصية والتكرار والاستطراد ولا سيما في مدائحه ومقدماته الغزلية.
- ❖ ثمة ظاهرة أخرى تسترعي الانتباه، وهي عنايته بالموسيقى في شعره، سواء الموسيقى الخارجية أم الموسيقى الداخلية، وقد ساعدته على ذلك مهارته الفنية ودقة شاعريته، على اختيار الألفاظ، محاولة منه لتسجيل قدراته ومدى وعيه وبراعته في تدفق الموسيقى في شعره.
- ❖ وجدنا ديوانه رصيداً شعرياً ضخماً، يغني المكتبة العربية ويضيف إليها، إذ تزيد قصائده على المئتي قصيدة، وكل من يقرأه، فإنه سيقراً موسوعة في شتى المعارف العربية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة إطلاعه وإحاطته بألوان المعارف والفنون المختلفة الموجودة في عصره والعصور السابقة له.

#### الهوامش

1. التكملة لوفيات النقلة 4/402، وفيات الاعيان 7/4، مجمع الآداب 4/721، النجوم الزاهرة 65/242، تاريخ الحلة 2/66، شعراء الحلة 2/359، أدباء حليون /102.
2. انفرد جامع نسخة الديوان (حسن بن محمد القبلي) بذكر هذا اللقب.
3. عقود الجمان / مخطوط / لوحة 100.
4. فوات الوفيات 2/7.
5. العسجد المسبوك /443، تاريخ الادب العربي 5/51، معجم المؤلفين 4/149، الاعلام 3/10.
6. مرآة الزمان 2/665، العبرة 5/108، شذرات الذهب 5/123.
7. ديوانه: 31.
8. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب / 37.
9. ديوانه: 25.
10. كانت وقتذاك تُعرف بـ (حلة بني مزيد) نسبةً إلى الامارة المزيدية في الحلة، حيث كانت تقع غربي الفرات أوائل تمصيرها وهي على بضعة أميال جنوبي اطلال بابل، للاستزادة ينظر: تاريخ الحلة 1/22 – 66.
11. مجمع الآداب 4/721، عقود الجمان / لوحة 100، تاريخ الحلة 2/66، معجم المؤلفين 4/149 تاريخ الادب العربي 5/51، أدباء حليون /102، الاعلام 3/10.
12. فوات الوفيات: 2/7.
13. ديوانه: ق 8 / ب14، ض 128.
14. تاريخ الحلة 2/4.
15. تاريخ الحلة 2/4.

16. أدباء حليون / 102.
17. أدباء حليون / 104.
18. الحوادث الجامعة / 60.
19. ديوان فتيان الشاغوري: 273.
20. ديوانه: 478.
21. البداية والنهاية: 164/13.
22. وفيات الاعيان 202/1، عيون الانباء في طبقات الاطباء 283/1، المنتظم 288/10، لسان الميزان: 19/3.
23. فوات الوفيات: 113/3، شعراء الحلة: 247/4.
24. أدباء حليون: 156.
25. فوات الوفيات 283/2، أعيان الشيعة 76/31.
26. مرآة الزمان: 665/8، فوات الوفيات 7/2، وفيات الاعيان 10/4، مجمع الآداب 723، العبرة 108/، عقود الجمال / لوحة 100، العسجد المسبوك 443، تاريخ الادب العربي: 51/5 تاريخ الحلة 68/2، الاعلام 10/3.
27. النجوم الزاهرة: 275/6.
28. فوات الوفيات: 15/2.
- \* القلندرية: طائفة من الصوفية.
29. ديوانه: ق 23.
30. ديوانه: ق 15.
31. ديوانه: ق 23.
32. ديوانه: ق 2.
33. ديوانه: ق 2.
34. ديوانه: ق 80.
35. ديوانه: ق 48.
36. ديوانه: ق 9.
37. ديوانه: ق 21.
38. ديوانه: ق 79.
39. ديوانه: ق 74.
40. ديوانه: ق 71.
41. ديوانه: ق 5.
42. ديوانه: ق 84.
43. ديوانه: ق 53.
44. ديوانه: ق 10.
45. ديوانه: ق 37.
46. ديوانه: ق 16.

47. ديوانه: ق 14.
48. ديوانه: ق 79.
49. ديوانه: ق 5.
50. الشعر العربي في العراق من سقوط السلاجقة حتى سقوط بغداد: 75.
51. ديوانه: ق 12.
52. ديوانه: ق 177.
53. شعر الجهاد / الهرفي: 82.
54. الشعر العراقي في القرن السادس الهجري / 274.
55. ديوانه: ق 19.
56. ديوانه: ق 58، ق 61.
57. ديوانه: ق 9 / 7، ق 11 / 9، ق 19 / 14 و 7، ق 42 / 11، ق 43 / 6، ق 45 / 15، ق 55 / 4، ق 56 / 18، ق 61 / 7 و 8.
58. ديوانه: ق 20 / 1 - 3.
59. ديوانه: ق 32 / 19 - 20.
60. ديوانه: ق 53 / 6 - 9.
61. ديوانه: ق 43 / 5 - 9، ق 44 / 3 و 7، ق 45 / 13 - 15.
62. ديوانه: ق 13 / 18 - 20.
63. ديوانه: ق 95 / 5 - 8.
64. ديوانه: ق 20 / 10 - 14.
65. ديوانه: ق 19.
66. ديوانه: ق 57 / 4، 5، 8 - 12.
67. ديوانه: ق 82 / 24.
68. الشعر العراقي في القرن السادس الهجري: 244.
69. ديوانه: ق 35 / 21.
70. ديوانه: ق 97 / 3 و 4.
71. شعر الرثاء والعزائم: 7.
72. ديوانه: ق 30.
73. ديوانه: ق 3.
74. ديوانه: ق 5 / 20.
75. ديوانه: ق 81 / 1 - 11.
76. ديوانه: ق 205.
77. ديوانه: ق 45.
78. ديوانه: ق 207 / 13 - 16.

79. ديوانه: ق 33 / ب 27 و 28.  
 80. ديوانه: ق 210.  
 81. ديوانه: ق 33 / ب 31 – 34.  
 82. ديوانه: ق 14 / ب 20 – 22.

### المصادر والمراجع

1. أدباء حليون: د. جواد احمد علوش، ط1، منشورات عويدات، بيروت 1978.
2. الاعلام: خير الدين الزركلي، ط4، بيروت 1979.
3. اعيان الشيعة: محسن الامين الحسيني العاملي، مطبعة الترقى، دمشق 1936.
4. بدائع الزهور: ابن اياس، ط بولاق وجمعية الدراسات التاريخية بالقاهرة 1951 وجمعية المستشرقين الالمان، القاهرة 1963.
5. البداية والنهاية: ابو الفداء، اسماعيل بن عمر بن كثير، مطبعة السعادة، مصر 1932.
6. تاريخ الادب العربي: بروكلمان، ترجمة رمضان عبد التواب، مطبعة دار المعارف، القاهرة 1975.
7. تاريخ الحلة: يوسف كركوش الحلبي، ط1، مطبعة الحيدرية، النجف 1965.
8. التكملة لوفيات النقلة: زكي الدين، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق بشار عواد، ط1، القاهرة 1976.
9. تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب: ابن الفوطي، تحقيق د. مصطفى جواد، مطبعة الهاشمية دمشق 1962.
10. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة: عبد الرزاق بن الفوطي، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة الفرات، بغداد 1931.
11. ديوان شرف الدين الحلبي، أبي الوفاء راجح الحلبي، تحقيق ودراسة د. الدوكالي محمد نصر، منشورات كلية الدعوة الاسلامية، طرابلس، السلسلة التراثية، 1994.
12. ديوان فتيان الشاغوري: تحقيق احمد الجندي، دمشق 1967.
13. شذرات الذهب في اخبار من ذهب: عبد الحي بن العماد، مكتبة القدسي، القاهرة، 1931.
14. شعراء الحلة: علي الخاقاني، مطبعة الحيدرية 1952.
15. شعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام: محمد علي الهرفي، ط1، دار الاعتصام 1979.
16. شعر الرثاء العربي واستنهاض العزائم: د. عبد الرشيد عبد العزيز سالم، ط1، الكويت 1982.
17. الشعر العراقي في القرن السادس الهجري: مزهر عبد السوداني، دار الرشيد، بغداد 1980.
18. الشعر العربي في العراق من سقوط السلاجقة حتى سقوط بغداد: عبد الكريم توفيق العبود، دار الحرية، بغداد 1976.
19. العبر في خبر من غبر: الحافظ الذهبي، مطبعة الكويت 1966.
20. العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك: اسماعيل بن العباس بن رسول، تحقيق شاکر محمود عبد المنعم، دار التراث الاسلامي للطباعة والنشر، بيروت 1975.
21. عقود الجمان وتذييل وفيات الاعيان: بدر الدين الزركشي مخطوطة الشيخ عارف حكمت بالمدينة رقم 459 تاريخ، مصورة في خزانة الدكتور ناظم رشيد، كلية الآداب، جامعة بغداد.

22. عيون الانباء في طبقات الاطباء: موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم السعدي الخزرجي المعروف بأبن أبي أصيبعة، تحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت 1965.
23. فوات الوفيات: محمد بن شاکر الکتبي، تحقيق د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت 1974.
24. لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، طبع حيدر آباد، الدکن، الهند 1331 هـ.
25. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: يوسف بن قزاوغلي، الشهير بسبط بن الجوزي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند 1951.
26. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقى، دمشق 1960.
27. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ابن الجوزي، ط1، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد 1357 هـ.
28. موسيقى الشعر: ابراهيم انيس، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة 1972.
29. النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة 1936.
30. نسمة السحر في من تشيع وشعر، ضياء الدين الصنعاني، معهد المخطوطات، ج1، تحت رقم 554 تاريخ.
31. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: احمد بن علي القلقشندي، تحقيق علي الخاقاني، مطبعة النجاح، بغداد 1958.
32. وفيات الأعيان وأبناء الزمان: شمس الدين احمد بن ابي بكر بن خلکان، تحقيق احسان عباس، مطبعة الغريب، دار الثقافة، بيروت 1972.